
الفصل الثاني

أساسيات ومبادئ الإعلام

تعريف الإعلام^(١):

هو تزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة، والحقائق. كل ذلك بهدف تكوين رأي حول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل. وهذا الرأي الذي يتكون معبراً تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم.. وميولهم. فالإعلام يهدف إلى الإقناع عن طريق بث المعلومات والحقائق مع دعمها بالأرقام والإحصائيات.

ومن هذا يتضح أن الإعلان هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق.. والأخبار الصحيحة.. والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من الوعي.. والمعرفة.. والإدراك.. والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية، وبما يساهم في تنوير الرأي العام.

فالإعلام هو:

- ١- سعي إلى الرقي بالعقل وتقديم ثقافة متميزة له ومحاربة الشائعات والخرافات.
- ٢- يهدف إلى الشرح.. والتوضيح.. والتبسيط.
- ٣- نشاط اتصالي يتمتع بكافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية. وهي مصدر المعلومات والوسائل الإعلامية التي تنقل هذه الرسائل إلى المستقبلين للمادة الإعلامية.

(١) النظام الإعلامي الحديث، د. مصطفى المحمودي، الكويت، عالم المعرفة، ص ٢٦.

٤ - يعتمد على الصدق.. والصراحة والدقة.. وعرض الحقائق الثابتة دون تحريف.

٥ - يقدم الترفيه من خلال فنون الصحافة التي تناسبه.

تاريخ الإعلام:

بدأت عملية الإعلام منذ القدم في موضوعات تتصل اتصالاً مباشراً بالمجتمعات البدائية في العصور السالفة. والتي كانت تتعامل معها. وكانت تتلخص عملية الإعلام في المجتمعات البدائية في "المراقب" ذلك الشخص الذي كان ينذر عشيرته بقرب وقوع الخطر، إما لهجوم القبيلة المجاورة ع ليهم أو قرب سقوط المطر أو اكتساح قطيع من الماشية الوحشية لقبيلتهم، وكانت وسائل الاتصال عبارة عن الطبول.. أو النفير.. أو الدخان.. أو عكس الضوء.. أما مضمون الرسالة.. أو المادة الإعلامية كانت متفقاً عليها مسبقاً، بحيث إذا رأته القبيلة.. أو سمعته عرفت المقصود منه.

مراحل تطور الإعلام:

ويتطور عملية الإعلام ظهرت وسائل جديدة نتيجة لكبر حجم المجتمعات، وزيادة عدد السكان بها.. ولارتباطها الوثيق مع بعد المسافة ظهر الاتصال اللاسلكي.

وفي مراحل متتالية تطورت علمية الاتصال بسرعة مذهلة.. حتى قضت الأقمار الصناعية على عنصر المسافة بحيث أصبح العالم كله قرية صغيرة، ولذا أصبحت المواد الإعلامية ذات أهمية كبرى في المجتمعات الإنسانية.

المواد الإعلامية:

والمواد الإعلامية تتنوع تنوعاً كبيراً في طريقة نقلها إلى المتلقي فمنها الإعلام المقروء في المكتب.. والصحف، ومنها الإعلام المسموع كما في الإذاعة، ومنها المرئي مثل التلفزيون. ومنها المباشر كالمرح والندوات.. والمحاضرات.. واللقاءات المباشرة، ونظراً لتنوع هذه الوسائل فإن المادة الإعلامية المستخدمة لا بد وأن تتفق وطبيعة الوسيلة حتى يمكن تحقيق الهدف المرجو من خلال المواد الإعلامية وتأثيرها في المتلقين.. أو الجمهور المستهدف بالاستفادة من طبيعة الإنسان الاجتماعية.. والنفسية.. وسلوكيات الفرد والجماعية، بقصد دفعه إلى تبني وجهة نظر معينة أو التخلي عن سلوك معين لصالح الجماعة.. أو المجتمع ككل.